تعالى اوحى اليهم الشرايع وارسل من اختار منهم للخلق لهدايتهم واصلاح امر معاشهم ومعادهم وايدهم بالمعجزات الدالة على صدقهم قوله والملائكة
المراد بالايمان بهم التصديق بانهم عباد الله تعالى لا كما زعم المشركون من كونهم آلهة مكرمون لا كما زعم
اليهود من تنقيصهم لا يعصون الله ما امرهم ويفعلون ما يومرون وبانهم سفراء الله تعالى اى الواسطة
بينه وبين خلقه متصرفون فيهم على حسب ما يوذن لهم صادقون فيما اخبروا عنه تعالى وانهم بالغون
من الكثرة الى حد لا يعلمه الا الله تعالى وانهم اجسام نورانية اى مخلوقة من نور غالب والا فبعضهم
يخلق من القطرات التى تقطر من جبريل بعد اغتساله من نهر تحت العرش ولا ياكلون ولا يشربون
ولا ينامون ولا يتناكحون ولا يتناسلون ولا تكتب اعمالهم ولا يحاسبون ولا توزن اعمالهم ويحشرون
مع الانس والجن ويشفعون فى عصاة بنى ادم ويراهم المومنون فى الجنة ويدخلونها ويتنعمون
فيها بما شاو وقيل يكون توافيها لحالتهم فى الدنيا فلا ياكلون ولا يشربون ولا ينكحون بل يلهمون التسبيح
والتقديس فيجدون فيه ما يجده اهل الجنة من اللذة لانه لا يحتاج للذة المحسوسة الا من ركبت
فيه الشهوة وهو لا شهوة لهم ومقتضى هذا ان الحور والولدان كذلك لا يجوز الموت عليهم
لكن لا يموت احد منهم قبل النفخة الاولى بل بعدها الا حملة العرش والملائكة الاربعة فانهم يموتون

بعدها

والملائكة عليهم الصلاة والسلام

بعدها ويحيون قبل النفخة الثانية واخر من يموت ملك الموت وما ذكر من انهم لا يعصون الله لا ينافيه ما وقع من ابليس لان الصحيح انه من الجن لا من الملائكة ولا ما ينقل عن هاروت وماروت لان ذلك كذب نقله المورخون عن الاسرا اى كتب اليهود ولم يصح فى ذلك شى كما قاله المفسرون قال المصنف فى شرح مقدمة الصغرى وما يذكره كذبة المورخين من انهما عوقبا ومسخا كله كذب وزور ولا يحل اعتقاده ولا استماعه بل الذي يجب اعتقاده ان تعليمهما السحر لم يكن لاجل العمل به بل للتحذير منه بتعريف حقيقته وبيان سره كتعلم الزنا وانواع الربا وذلك لان السحرة كثروا بسبب استراق الشياطين السمع وتعليمهم لهم فادعوا النبوة فظن الجهلة ان معجزات الانبيا سحر فانزلهم الله ليعلموا الناس كيفية السحر ليظهر لهم الفرق بينه وبين المعجزة وقد انهما كانا رجلين صالحين وسميا ملكين لصلاحهما قوله والكتب السماوية اى بوجودها ونزولها على الرسل فى الواح او على لسان ملك وان كل ما تضمنته حق وانه كلامه تعالى والمراد منها ما يشمل الصحف المنزلة على ابراهيم وموسى وغيرهما سميت سماوية لنزولها من السما او لسموها اى رفعة قدرها قوله واليوم الاخر اى بوجوده وما اشتمل عليه من البعث والحساب والصراط والميزان واخذ الصحف ونظايرها

والكتب السماوية واليوم الاخر
الانبيا عليهم الصلاة والسلام

[illegible]

Copyright © King Saud University